

من هزم شرير التبذير!



رسم وإخراج
راشد الكباريتي

تأليف
محمود أبو فروة الرجيبي

هذه القصة هي جزء من سلسلة قصص تهدف الى زيادة الوعي لدى أطفالنا بالتحديات البيئية التي تواجهنا، والتي من أسبابها الإسراف في استخدام المياه والكهرباء بالإضافة لإلقاء النفايات في الأماكن غير المخصصة. نفذت هذه القصص بإشراف مبادرة نحن نحب القراءة وبتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية حتى ننشئ جيل واع، مسؤول ويحب القراءة.



هناك دبدوب  مخبأ في كل صفحة، هل يمكنك إيجاده؟

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠١٣/٩/٣٢٩٦)
الترقيم الدولي (ردمك): ISBN 978-9957-8689-2-5
طباعة المطبعة المركزية - الاردن

جميع الحقوق محفوظة لجمعية تغيير/ مبادرة نحن نحب القراءة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID

مَرْحَباً يَا أَصْدِقَائِي. أَنَا أَحْمَدُ. وَزِيرُ الطَّاقَةِ فِي مَنْزِلِنَا.
لَا تَسْتَغْرِبُوا ذَلِكَ.

لَقَدْ قَرَرْتُ الْعَائِلَةَ فِي حَفْلِ كَبِيرٍ
أَنْ تُطَلِّقَ عَلَيَّ هَذَا اللَّقَبَ وَأَنَا سَعِيدٌ جِداً!

تَرِيدُونَ مَعْرِفَةَ مَا حَصَلَ؟ حَسَنًا، تَعَالَوْا مَعِيَ لِتَرَوْا.



أبي لديه عادةٌ غريبةٌ، فبينما نَكُونُ جَالِسِينَ
أمامَ التِّلْغَازِ، يقفزُ بِسُرْعَةٍ
ثمَّ يَقُولُ:
حانَ الآنَ وقتُ السَّعَادَةِ!!



السعادة عند أبي تعني أن نحافظ على الكهرباء.
لكن كيف يحافظ أبي على الكهرباء؟
أه.. إنه يبدأ مشيته العسكرية باتجاه غرف البيت،
وإذا رأى غرفة مضاءة، ولا يجلس فيها أحد،
يقفز وكأنه لاعب كاراتيه على وشك دخول معركة
ثم يقول:

إطفاء.. بيب بيب...

هيا هيا يا حبيب!!!





ثم يركض باتجاه زر الكهرباء،
ويقول: المشكلة هنا!

أنت تضيء الغرفة ولا أحد فيها.
هذا تبذير! ... فاتورة الكهرباء كبيرة جداً،
وفوق ذلك يزيد من تلوث الأرض
لأن توليد الكهرباء يحتاج طاقة
وإنتاج الطاقة يزيد انبعاث الملوثات.



أنا الحقُّ بآبَا دَائِمًا، وَأَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ، ثُمَّ أَسْبِقُهُ إِلَى
الغَرَفَةِ الثَّانِيَةِ، وَهُنَاكَ أَقْفِزُ مُسْتَعِدًّا لِمَقَاتِلَةِ
خَصْمِي "شَرِيرِ التَّبْذِيرِ"، ثُمَّ أَصْرُخُ:

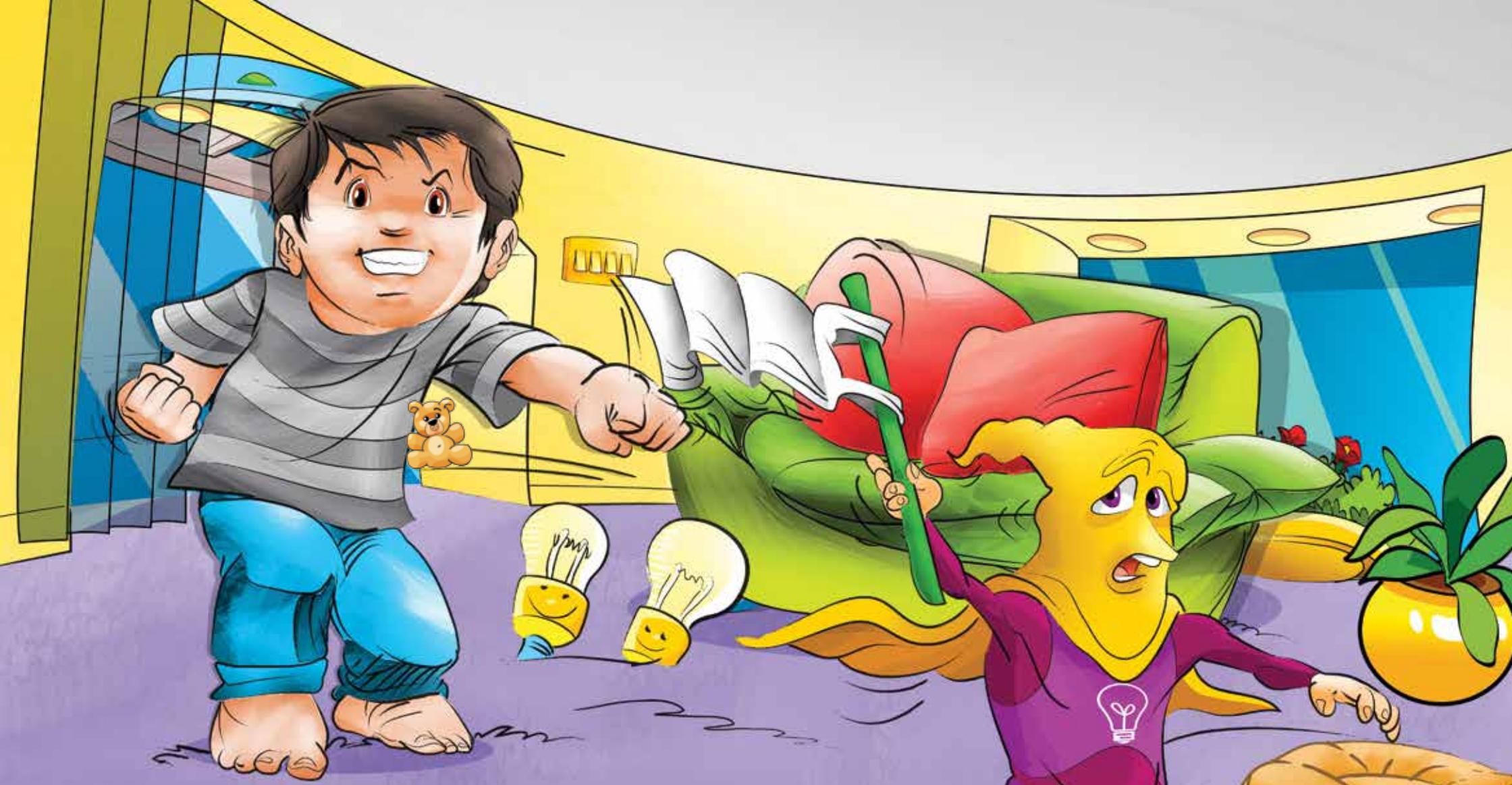
إطفاء.. ييب ييب...

هيا هيا يا حبيب!!!

إطفاء.. ييب ييب...

هيا هيا يا حبيب!!!





في تلك اللحظة يهرب "شَرير التبذير" مني،
وينام مصباحُ الإنارة الذي يكره أن يُضاء
ولا أحد يجلسُ تحته.

وَفِي يَوْمٍ مِّنَ الْأَيَّامِ سَافَرَ بَابَا إِلَى دَوْلَةٍ أُخْرَى.
قَالَ وَهُوَ يودُعُنَا فِي الْمَطَارِ:
حَافِظُوا عَلَيَّ الْكَهْرَبَاءِ..
أَطْرِدُوا "شَرِيرَ التَّبْدِيرِ".



فَرِحْتُ كَثِيرًا لِأَنَّ أَبِي اسْتَعْمَلَ الْأَفْظَاءَ
الَّتِي أَقُولُهَا لَوْصِفُ التَّبْدِيرِ.

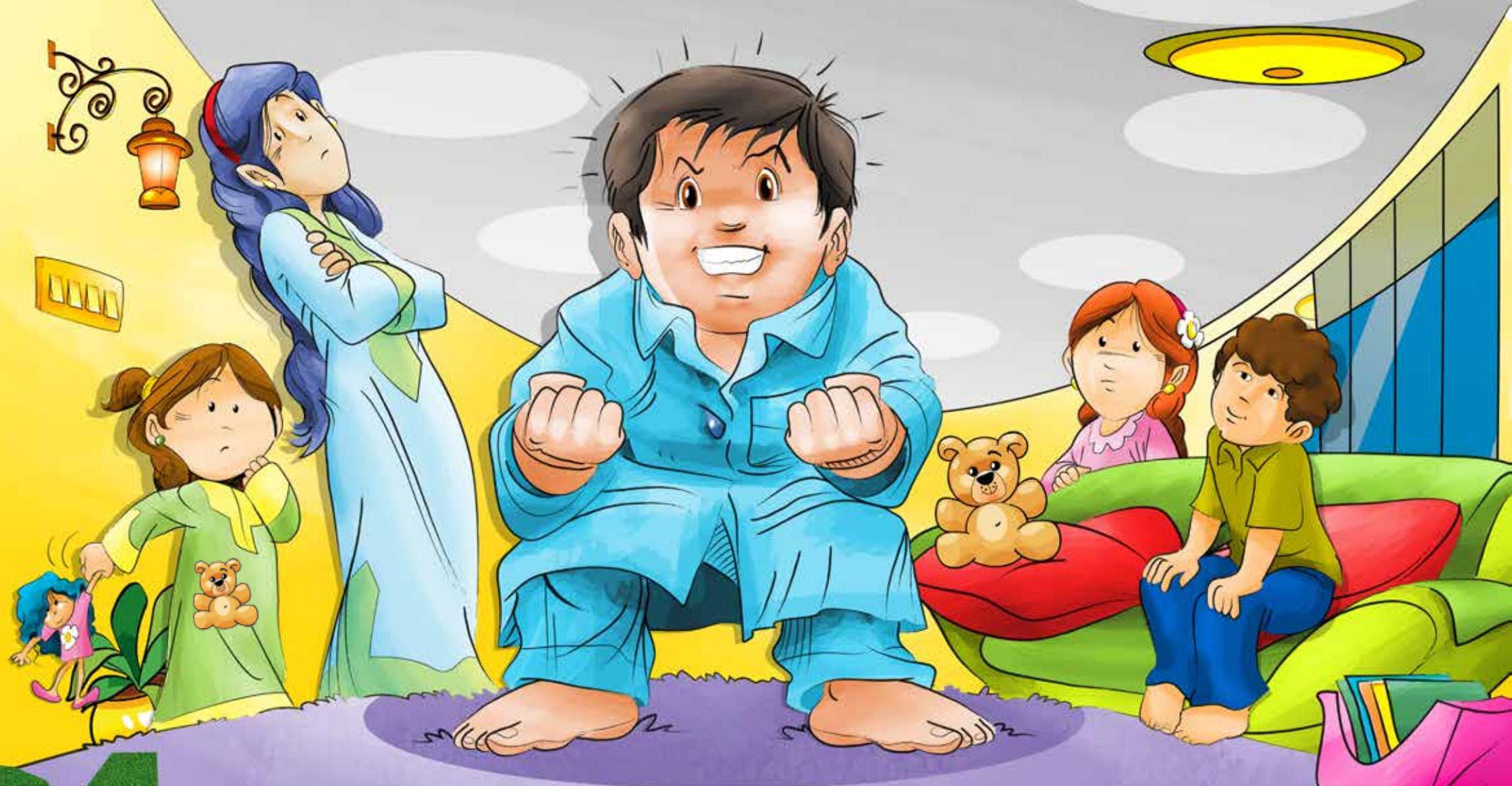
وَمَا إِنْ عُدْنَا إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى نَسِينَا كُلَّنَا وَعُدْنَا،
وَعَادَتْ الْأَضْوَاءُ كُلُّهَا مَشْتَعَلَةً،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْلِسُ فِي الْغُرْفِ.



من المؤكّد أن مصابيح الإنارة في بيتنا
لَمْ تأخذ إجازةً طوال أسبوعٍ كاملٍ غابَ فيها بابا
عَنْ البَيْتِ.
وَفِي الأسبوعِ التالي، وَبَيْنَمَا كُنْتُ جالساُ أقرأُ في كتابي...



يا ألهي!
تذكرتُ وعدنا لبابا،
ثمَّ نظرتُ حَولي،
فوجدتُ المصابيحَ
مضاءةً رغمَ أن الوقتَ
كانَ نهاراً.



قفزتُ من مكاني، ثُمَّ ارتديتُ بذلةَ الكاراتيه التي تخصني،
وَبَعْدَهَا بدأتُ أمشي مِشيَّةً عسكريَّةً،
ثُمَّ وَقَفْتُ أمامَ أفرادِ العائلةِ كُلِّهم : دانية، لين، كريم، وماما.

قلت لعائلي بتصميم: أنا بابا!
لم يفمها علي.
قالت ماما: أنت أحمد... أنت لست الأب في هذا البيت.
بل سأكون.. قلت بحزم.



حِينَئِذٍ تَدْخُلُ دَانِيَةَ فِي النَّقَاشِ،

وَقَالَتْ بِشَكَ:

تُرِيدُ أَنْ تَفْرَضَ عَلَيْنَا رَأْيَكَ

لَأَنَّكَ أَكْبَرُ وَلَدٍ فِي الْبَيْتِ!؟



هزرت رأسي نافياً وقلت:

لا يهم أن أكون كبيراً أو صغيراً، ولداً، أو بنتاً،
المهم أن أفعل الأشياء الصحيحة.

هل من الصحيح أن تبقى مصابيح الإنارة مضاءة ليلاً ونهاراً؟
أليس هذا تبذيراً؟ مزيد من صرف الطاقة يعني مزيداً من التلوث.
هكذا يقول بابا دائماً...



الجميع قفزوا من أماكنهم، ثم وقفوا أمامي
وكانهم جنود أمام قائد.

قالت ماما:

أيها القائد الكبير الصغير... قل لنا ماذا نفعل؟

هجووووووووم... لنطرد "شريك التبذير"!!!

هتفت عالياً!



القواتُ العسكريَّةُ
تحركتُ بِسُرْعَةٍ.

في البداية، قفزتُ ماما بِاتِّجَاهِ الصَّالَةِ،
وبحركةٍ سريَّةٍ أَطْفَأَتِ الأَنْوَارَ.
ثمَّ توجَّهتُ دانياً إلى غَرَفِ النُّومِ،
وذهبتُ أنا لِمَسانِدَةٍ
القواتِ المتَّجِهَةِ إلى المَطْبَخِ.





وخلال دقائق، ودون أي مقاومة تذكر من
"شهير التبذير" تم إطفاء المصابيح كلها،
وبعد ذلك عادت القوات العسكرية إلى قواعدها سالمة،
دون أن تفقد جندياً واحداً في المعركة.

حِينَئِذٍ وَقَفْتُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَلْتُ بِفَخْرٍ:
يَجِبُ أَلَّا نَسْمَحَ لَشَرِيرِ التَّبْدِيرِ
أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ مَرَّةً أُخْرَى،
لَأَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَحَافِظُ عَلَيَّ الْكَهْرَبَاءَ
وَيُحِبُّ الْأَرْضَ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ أَشْيَاءَ
تَزِيدُ مِنْ خَطَرِ التَّلَوُّثِ فِيهَا.



المفاجأة كانت أن ماما قامت من مكانها،
ثم توجهت نحوي، وقبلتني، وهي تقول لي:
فعلًا أنت رائع يا أحمد، لقد تذكرت وعدنا لأبيك،
ولأنك قُدت المعركة بقوةٍ وذكاءٍ، فأنت من الآن فصاعدًا

(وزير الطاقة)
في هذا المنزل.



وخطرَ لَنَا فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ أَيضاً، وَهِيَ تَرْكِيْبُ
مَصَابِيْحَ تَوْفِيْرِ الطَّاقَةِ، وَبِذَلِكَ نَزِيْدُ فِي تَوْفِيْرِ
الطَّاقَةِ إِلَى حَدِّ كَبِيْرٍ جَدًّا.





لقد قمنا بعمل رائع! جعل بابا
حينما عاد يحضني بقوة،
ويقول لي:

استعد للمعركة القادمة يا أحمد! يجب
أن نقتنع أقربائنا وأصدقاءنا بمحاربة
شرير التبذير أينما وجد.

قم بتلوين الرسومات التالية، وتذكر أن :



تطفئ الضوء عند خروجك من الغرفة.



تطلب من بابا وماما إستبدال
اللمبات العادية بلمبات توفير الكهرباء.



إهداء من:

إلى:

قم بتلوين الرسومات التالية، وتذكر أن :



تطفئ الضوء عند خروجك من الغرفة.



تطلب من بابا وماما إستبدال
اللمبات العادية بلمبات توفير الكهرباء.



شَرير التَّبذير هرب من بيت أحمد.

تري من هُو البَطَل

الَّذِي جعله يهرب مُسرِعاً؟

هَذَا مَا سنعرفه في

هَذِهِ القصة.

